ثم اعطى الصلوة الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك
بالله شيئا من امته المحدثات وقال ما كذب الفؤاد ما رأى الآيتين
رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح وفي حديث شريك انه رأى
موسى في السابعة قال بتفضيل كلام الله تعالى قال ثم مر على به فوق
ذلك بما لا يعلمه الا الله فقال موسى لم اظن ان يرفع على احد
وقد روى عن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
صلى بالانبياء عليهم السلام وهم بيت المقدس وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا
قاعد ذات يوم اذ دخل جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي
فقمت الى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقعد في واحدة وقعدت
في الاخرى فسمت حتى سدت الخافقين ولو شئت
لمسست السماء وانا اقلب طرفي ونظرت جبريل كان على
رأسي فعرفت فضل علمه بالله تعالى على وفتح لي باب
السماء ورأيت النور الاعظم وبطنا دون الحجاب وزمرة
الدر والياقوت ثم اوحى الله تعالى الي ما شاء ان يوحي
وذكر البزار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما اراد
الله تعالى ان يعلم رسوله الاذان جاءه جبريل بدابة
يقال لها البراق فذهب بركبها فاستصعبت عليه فقال
لها جبريل اسكتي فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد
صلى الله عليه وسلم فركبها حتى اتى بها الى الحجاب الذي
يلي الرحمن عز وجل فبينا هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا فقال
والذي بعثك بالحق اني لاقرب الخلق مكانا وان هذا الملك
ما رأيته منذ خلقت قبل ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر
الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا
اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل من وراء
الحجاب صدق عبدي انا الله لا اله الا انا وذكر مثل
هذا في بقية الاذان الا انه لم يذكر جوابا عن قوله حي
على الصلوة حي على الفلاح وقال ثم اخذ الملك بيد محمد
صلى الله عليه وسلم فقدمه فاتم اهل السماء فيهم
آدم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين راوية
اكمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل السموات
والارض قال القاضي ابو الفضل رحمة الله ما في هذا الحديث
من ذكر الحجاب فهو في حق الخلق لا في حق الحق لانهم المحجوبون
والباري جل سمه منزه عن ان يحجبه اذ الحجب انما تحيط بمقدر
محسوس ولكن حجبه على ابصار خلقه وبصائرهم وادراكاتهم
بما شاء وكيف شاء ومتى شاء كقوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون فقوله في هذا الحديث الحجاب واذ خرج ملك
من الحجاب يجب ان يقال انه حجاب حجب به من وراءه من ملائكة
عن الاطلاع على ما دونه من سلطانه وعظمته وعجائب
ملكوته وجبروته ويدل عليه من الحديث قول جبريل عن ذلك
الذي خرج من وراء الله ان هذا الملك ما رأيته منذ خلقت قبل على

Copyright King Saud University